

نهج السعادة

[205] أنزلتني دار الإختيار (3) لتنظر ماذا أقدم لدار القرار، فأنا عتيقك اللهم - من جميع المصائب - واللوازم والغموم التي ساورتني فيها الهموم بمعارض القضاء (4) ومصروف جهد البلاء، لا أذكر منك إلا الجميل، ولا أرى منك غير التفضل، خيرك لي شامل، وفضلك علي متواتر، ونعمك عندي متصلة سوابغ، لم تحقق حذاري (5)، بل صدقت رجائي، وصاحبت أسفاري، وأكرمت أحضاري، وشفيت أمراضي، وعافيت أوصابي (6) وأحسنيت منقلي ومثوأي، ولم تشمت بي أعدائي ورميت من رمانني، وكفيتني شر من عاداني. اللهم كم من عدو انتضى علي سيف (الهامش) (3) وفي البحار: (مذ أنزلتني دار الاختبار) الخ. (4) اللوازم: الشدائد الثابتة اللاصقة، وهو جمع للآزم. ويقال: ساوره سوارا ومساورة: واثبه أو وثب عليه. ومعارض القضاء: ما يحل ويعرض على الإنسان أو في معرض الحلول والنزول، كأنه جمع معراض. (5) أي ما أترقب وأتوقع حصوله من جزاء أعمال السيئة لم تحققه، بل حققت وصدقت ما أرجوه منك من العفو والمغفرة. (6) الأوصاب: الأمراض والأوجاع الدائمة، وما يعرض الجسم من الفتور والتعب والنحول (*).
